تزايد مؤشرات إطلاق عملية تطهير إدلب من الإرهاب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

زادت المؤشرات على قرب إطلاق الجيش العربي السوري عملية عسكرية في شمال غرب سورية لتطهيره من التنظيمات الإرهابية، مع إرساله مزيداً من التعزيزات إلى المنطقة، وقيامه بـ«عملية نوعية» رداً خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب».

وفي التفاصيل، فقد تناقل نشطاء على «فيسبوك» مقاطع فيديو أظهرت رتلاً عسكرياً ضخماً من شاحنات تحمل آليات عسكرية متنوعة، قالوا إنه متوجه إلى إدلب، على حين أظهر مقطع آخر مئات الجنود في أحد المعسكرات برفقة آليات عسكرية، قال النشطاء إنهم وصلوا للتو إلى المعسكر تحضيراً للعملية في إدلب ضد التنظيمات الإرهابية.

ترافقت تلك التطورات اللافتة، مع حديث نشطاء عن «مزيد من الانسحابات للقوات التركية من نقاط جديدة كانت تتمركز فيها بريف إدلب»، وذكروا أنها «ذات صلة بالتحضيرات الجارية عسكرياً لضرب جبهة النصرة واستئصالها من محافظة إدلب».

بموازاة ذلك، صعدت المجموعات إرهابية متمركزة في قطاع ريف حماة الشمالي من خرقها لـ«اتفاق إدلب» من المنطقة «المنزوعة السلاح» باستهداف قرى شيزر والصفصافية وأصيلة ومحطة محردة الحرارية وحاجز الجديدة للجيش، بالعديد من القذائف الصاروخية التي اقتصرت أضرارها على الماديات، وهو ما دفع وحدات الجيش العاملة في المنطقة للرد على مصادر إطلاق الصواريخ في كفرزيتا واللطامنة برمايات مكثفة وغزيرة من مدفعيته الثقيلة التي حققت إصابات مباشرة في مواقع الإرهابيين. يذكر أن الإرهابيين يستهدفون محطة محردة الحرارية كلما اشتد خناق الجيش عليهم من دون الأخذ بالاعتبار أنها منشأة مدنية ويقتصر دورها على توليد الطاقة الكهربائية.

دبابة تابعة للجيش السوري تراقب أي خروقات محتملة للمجموعات الإرهابية المسلحة لـ«اتفاق إدلب» (عن الإنترنت – أرشيف)

كما تصدى الجيش لمجموعات من «النصرة» حاولت التسلل من نقاط تمركزها في «المنزوعة السلاح» نحو أهداف عسكرية، ومن محاور اللطامنة والزكاة والأربعين وموورك وقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين على حين فرَّ من بقي حياً.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، تصدت صباح أمس أيضاً لمحاولات تسلل مجموعات إرهابية من «النصرة» وحلفائها من محاور سكيك والهبيط والتمانعة باتجاه نقاط عسكرية مثبتة بمحيط «منزوعة السلاح» للاعتداء عليها، وقتلت العديد من الإرهابيين وأصابت آخرين إصابات بالغة ودمرت عتادهم الحربي.

وأوضح المصدر أن الجيش رد على خرق «النصرة» وحلفائها لـ«اتفاق إدلب»، ودك بمدفعيته الثقيلة مواقع وآليات للإرهابيين في الزكاة ولطمين وموورك واللطامنة وكفرزيتا والأربعين بريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وجرح آخرين، وتدمير آليتين لهم في أطراف قرية معركبة.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاط انتشار «النصرة» وحلفائها في شليوط وجسر بيت الراس وخربة الناقوس بريف حماة الشمالي الغربي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

من جهتها، وصفت وكالة «سانا» رد الجيش أمس على الإرهابيين بريف حماة الشمالي بأنه «عملية نوعية».

واستهدف الجيش بنيرانه أيضاً، نقاط تمركز الإرهابيين في الهبيط وخان شيخون وسكيك والخوين والتمانعة بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من الإرهابيين.

في المقابل، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن ما يسمى «مديرية التربية والتعليم» التابعة لـ«النصرة» بإدلب دوام المدارس في ثلاثة مجمعات تربوية، في إدلب ومعرة النعمان وخان شيخون.

وزعم مدير المكتب الإعلامي في «تربية إدلب» التابعة لـ«النصرة» مصطفى الحاج علي أن السبب «شدة القصف واستهداف المدنيين من قبل» روسيا.

ورأى مراقبون أن الإرهابيين يسعون إلى الاستنجاد بالمجتمع الدولي تحت ذريعة «الوضع الإنساني» وخاصة «التعليمي».

أردوغان: سنقيم «الآمنة» سواء لمسنا تعاوناً من حلفائنا أم لا!

إدارة ترامب تتراجع مجدداً وستبقي مئات من قواتها المحتلة في سورية!

الوطن - وكالات

في سياق التناقض الذي يسيطر على سياسة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه سورية، أعلنت أنها ستبقي بضع مئات من قواتها المحتلة في سورية، بعد قرارها سحب كامل هذه القوات، في حين هدد النظام التركي بإقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» سواء لمس تعاوناً من حلفائه أم لا.

ووفق وكالة «رويترز» للأنباء، قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، الجمعة: إن واشنطن ستترك نحو ٤٠٠ جندي في منطقتين سوريتين (التنف، وشمال شرق البلاد)، وذلك بعد إعلان ترامب أواخر العام الماضي قراراً بسحب سريع وكامل لقوات بلاده المحتلة من سورية.

لكن ترامب قال الجمعة: إن قراره بالإبقاء على عدد محدود من القوات الأميركية في سورية لا يعني تغييراً بشأن إعلانه في كانون الأول سحب القوات الأميركية الموجودة هناك، وعددها ٢٠٠٠ جندي.

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، الرائد شون روبرتسون، في مؤتمر صحفي، وفق وكالة «الأناضول» التركية: إن القوات الأميركية الموجودة في منطقة التنف شرق سورية، «ستواصل البقاء هناك»، وأوضح أن ما سماه «قوة المراقبة المتعددة الجنسيات ستضمن إرساء الاستقرار في المنطقة الآمنة مع القوات الأميركية، وتمنع عودة تنظيم داعش، وستتشكل بالدرجة الأولى من حلفاء الناتو».

من جانبها، نقلت قناة «سكاي نيوز» الإخبارية عن روبرتسون: أنه «وبينما سيبقى عدد قليل من القوات في شمال شرق سورية، سيستمر الانسحاب (الأميركي) بطريقة منسقة».

وفيما يمكن اعتباره رداً على تصريحات «البنتاغون»، أكد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، عزم بلاده على إقامة ما سماه «المنطقة الآمنة، سواء لمست تعاوناً من حلفائها أم لا».

وقال أردوغان، وفق «الأناضول»: «نتمنى إنشاء المنطقة الآمنة بالتعاون مع حلفائنا، لكن في حال لم يتم توفير مثل هذه التسهيلات لنا، فإننا مصممون على إقامتها بإمكاناتنا الخاصة مهما كانت الأحوال والظروف».

ولوح أردوغان مجدداً للدول الأوروبية بورقة المهجرين، وقال: إن الشعوب الأوروبية تعيش بأمن وسلام في بلدانها بفضل تضحيات تركيا وشعبها، و«لكننا لسنا بصدد تقديم هذه التضحيات إلى الأبد»، ودعا تلك الدول إلى دعمه لإقامة «المنطقة الآمنة» بذريعة أنها ستتيح عودة ملايين السوريين لمنازلهم.

من جانبه، قال وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار لمسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية، وفق «الأناضول»: إنه ينبغي ألا يكون هناك فراغ أثناء انسحاب القوات الأميركية من سورية.

وأضاف أكار: «قمنا بتذكير شركائنا بأنه ينبغي ألا يكون هناك أي فراغ في السلطة بأية حال أثناء الانسحاب» في إشارة إلى محادثاته في الولايات المتحدة مع القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي باتريك شاناهان.

وأعلن أكار، موافقة الجانب الأميركي على الحيلولة دون تأخير تنفيذ ما يسمى «خريطة الطريق» المتعلقة بمدينة منبج، واستكمالها في أقرب وقت، بحسب «الأناضول» التي أشارت إلى أن ذلك جاء في تصريحات أدلى بها أكار حول مباحثاته مع شاناهان، في واشنطن، الجمعة.

وذكر وزير دفاع النظام التركي، أنه التقى مسؤولي «البنتاغون»، وأكد مرة أخرى التزام تركيا «بمكافحة جميع المنظمات الإرهابية وفي مقدمتها حزب العمال الكردستاني، وحزب الاتحاد الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب، وداعش، وغولن».

وأضاف: «رأينا أن الجانب الأميركي ينظر بإيجابية أيضاً حيال إجراءاتنا في هذه المسألة»، وقال: إن الأميركيين «وافقوا على عدم تأخير خريطة طريق منبج، واستكمالها في أقرب وقت، وقالوا إنهم سيدرسون هذا الأمر».

وذكر أكار أن الاجتماع بحث أيضاً موضوع «المنطقة الآمنة»، وأن الجانب التركي أكد لنظيره الأميركي على ضرورة سحب مسلحي «الوحدات» من المنطقة، ووضعها تحت إشراف تركيا.

قولاً واحداً

سورية.. منظومة مختلفة

مازن بلال

يطرح بقاء ٤٠٠ جندي أميركي في سورية سؤالاً أساسياً حول مستقبل الحل السياسي في سورية، فهذا الحضور استقطاب لمشاريع التغيير العميق في بنية سورية، وسواء كان الهدف المعلن منطقة آمنة في الشمال السوري أم منع داعش من الوجود في الجنوب السوري، إلا أنه في النهاية يوضح أن واشنطن تفتح احتمالات واسعة، وتضع التوافق الدولي بشأن الأزمة السورية على حدود خطرة؛ بشكل يبقي سورية ضمن إطار الأزمة.

المشهد في شرقي المتوسط أصبح أكثر قتامة منذ اندلاع الحرب في سورية، حيث غدت دول المنطقة أسيرة لإيقاع الأزمات المتلاحقة سواء في العراق أم في سورية ولبنان، وهذه الجغرافية الواسعة لا تستثني «إسرائيل» التي تعيش أزمة من نوع آخر على المستوى الإستراتيجي، فهي تفقد ما أطلق علية سابقاً «الشريك» في عملية السلام، ويظهر شركاء جدد لا علاقة لهم بالمحيط الجغرافي لها، فهم خليجيون لا يستطيعون تقديم ضمانات فاعلة في عملية السلام المتعثرة منذ لحظة انطلاقتها.

عملياً فإن منظومة ما يسمى «الشرق الأوسط» المرسومة منذ اتفاقيات سان ريمو ١٩٢٠ لم تنهر فقط، بل تركت فراغاً في العلاقات الإقليمية التي فقدت جدواها إن لم تمر عبر العواصم الدولية، وتواجه دول المنطقة أيضاً تهديداً حقيقياً في وجودها نتيجة عدم القدرة على إنتاج منظومة جديدة تساعدها على الاستقرار، ويمكن هنا ملاحظة أمرين أساسيين:

الأول: إن الحل السياسي في سورية، وحتى في العراق أو لبنان، تم استنزافه عبر تشتيت القوى السياسية، ومن خلال تغيير البيئة بين البنية السياسية والمجتمعات، فتحولت معظم القوى إلى تشكيلات مغلقة غير قادرة على التحرك، والمعارضة السورية تشكل نموذجاً لهذه الحالة.

كرست جميع الدول التي تورطت في الأزمة السورية عملية استنزاف الحل السياسي، حيث أوجدت أجهزة سياسية، إن صح التعبير، منفصلة كلياً عن حركة المجتمع السابقة أو الحالية، وأصبحت هذه «الأجهزة» معنية بالتحالفات الإقليمية أو الدولية، على حين تقوم المنظمات الدولية، الحكومية أو غير الحكومية، بملء فراغ العلاقة بين المجتمعات والسياسة، وهو ما جعل المؤتمرات والمنتديات تنشط للتعامل مع هذا الموضوع.

الثاني: أصبحت أي منظومة جديدة «للشرق الأوسط» معلقة على حالة «شبه سياسية» تمثل ضياع العلاقة مع المجتمع، ورغم أن دول «الشرق الأوسط» ولدت سابقاً ضمن وضع مشابه، لكنه كان على المستوى الداخلي مختلف، لأنه شكل مرحلة وعي الذات للدول التي خضعت لسيطرة عثمانية طويلة، على حين اليوم تفقد تمايزها الخاص نتيجة انهيار العلاقة بين المجتمع والسياسة.

ربما لم يعد من المفيد تتبع المسارات الدولية في عملية إنتاج الحل السياسي، أو قراءة الحركة الدبلوماسية في إقرار اللجنة الدستورية، فعمليات إنتاج الحلول للأزمة السورية هي وظيفة لعدم التصادم الدولي فقط، وتترك للسوريين في الداخل وظيفة مختلفة تتعلق بالبحث عن علاقة مختلفة أو ربما «منظومة» لإعادة الاستقرار والنمو.

استبعاد الصراعات الدولية والإقليمية حول سورية أمر مستحيل، وخلق توافقاً دولياً هو خداع لأن الأزمة السورية أصبحت «سائلة» ويصعب تحديد مفاصلها الأساسية، وهذا الأمر يتطلب مهمة مختلفة على امتداد الجغرافيا السورية مرتبطة بجهد مجتمعي، وبترتيب البيئة السياسية الاجتماعية بشكل مختلف عما أنتجته الأزمة، فالمسألة لم تعد مرتبطة بحل سياسي عابر للعواصم الدولية، إنما بتكوينات سورية قادرة على استيعاب العقوبات الاقتصادية والسياسية عبر علاقة مختلفة بين الممكنات المتوافرة اجتماعياً لأنها أغنى مما نتوقع.

دعا «الجزء الضال من الإخوة الأكراد» للعودة إلى عقلهم لأن أميركا ستتخلى عنهم

مرجانة: القوات الأميركية محتلة وستخرج بالانسحاب أو على يد الجيش السوري

دورية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي في شمال سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

موفق محمد

ندد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والعربية والمغتربين في مجلس الشعب بطرس مرجانة، بقرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالإبقاء على جزء من قواتها المحتلة في سورية، وأكد أن مآل هذه القوات هو «الخروج من سورية» سواء بالانسحاب أو على يد الجيش العربي السوري.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مرجانة تعليقاً على قرار ترامب إبقاء نحو ٤٠٠ جندي من قوات بلاده المحتلة في سورية: «السياسة الأميركية في سورية خاصة وفي العالم عامة غير واضحة المعالم. لديها إستراتيجية تحاول تنفيذها. طريقة التنفيذ تكون خبط عشواء. يوماً يصرح (ترامب) بأنه سيخلي كامل القوات الأميركية، ويوماً يقول سيبقي على ٢٠٠ ويوماً يقول: إنه سيبقي ٤٠٠، ويمكن بعد يومين أو ثلاثة يقول إنه يريد إخلاء كامل القوات».

وأضاف: «مآل هذه القوات هي الخروج من سورية. سورية هي دولة مستقلة صاحبة سيادة، وعضو مؤسس في الأمم المتحدة».

وشدد مرجانة على أنه «من حق سورية المطالبة بخروج هذه القوات لأنها قوات محتلة»، وكرر التأكيد على أن «سورية هي دولة مستقلة صاحبة سيادة، ولها حدود دولية معترف بها، وهؤلاء مآلهم الخروج».

وأضاف: «إن خرجوا كان بها، وإن لم يخرجوا فالجيش العربي السوري كفيل في أن يتولى أمرهم. وطبعاً كل شيء في وقته».

ورجح مرجانه احتدام المواجهة الدبلوماسية بين موسكو وواشنطن على خلفية قرار ترامب الإبقاء على جنود من قواته المحتلة في سورية، خصوصاً أن روسيا لطالما شككت في صدق الإدارة الأميركية بتنفيذ قرار ترامب بسحب سريع لكامل القوات الأميركية من سورية أواخر العام الماضي، وأشار إلى أن الأمر لن يتطور إلى مواجهة عسكرية.

وقال: «تبقى المواجهة دبلوماسية. خلال ثلاثة إلى أربع سنوات من المتوقع أن يكون هناك سيناريو غير هذا السيناريو، إبقاء ٢٠٠ إلى ٤٠٠ جندي. سيكون سيناريو مختلف تماماً».

وأضاف: «أميركا لديها إستراتيجية في هذه المنطقة، ولكن لا تقدر على التوصل إلى الطريقة لتطبيق هذه الإستراتيجية، وخاصة أن سورية صمدت كل هذا الوقت، ولذلك تتخبط أميركا بطريقة تنفيذ هذه الإستراتيجية، ولن تتمكن من تنفيذها طالما في سورية نبض وجيش يدافع عنها».

واستبعد رئيس لجنة العلاقات الخارجية والعربية والمغتربين في مجلس الشعب أن يكون ترامب نسق مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الذي يحتل جيشه أيضاً جزءاً من الأراضي السورية، قبل قراره الأخير.

وقال: «وجوده (الجيش التركي) غير شرعي في سورية... ولا أعتقد أن ترامب من خلال محادثة مع أردوغان يأخذ قراراً أو يوافق حديثه مع أردوغان. ترامب له رأيه الخاص وعمله الخاص ولا يرى العالم حتى شركاؤه في أوروبا، فكيف الحال مع أردوغان؟».

واعتبر مرجانة، أن «أردوغان عبارة عن منفّذ لما يمليه عليه الأميركي وليس العكس».

وندد مرجانة، بالترحيب الذي صدر عن جهات كردية بقرار ترامب الأخير، الذي جاء بعد مطالبات من ما يسمى «مجلس سورية الديمقرطية – مسد» وجناحها المسلح ميليشيا «قوات سورية الديمقرطية – قسد»، وزيارات قام بها متزعمون في «مسد» إلى أميركا وعواصم غربية.

وقال: «هو استجداء من هذا الجزء الضال من الإخوة الأكراد».. لترامب «بأن يعيد النظر بموقفه».

وتساءل مرجانة: هذا المكون من ٤٠٠ جندي ماذا يشكل.. الموضوع هو وجودهم أو عدم وجودهم. وجود أو عدم وجود هذا هو الأمر. هم (الجزء الضال من الإخوة الأكراد) اعتبروه بالنسبة لهم مكسباً وأن أميركا ولاتهم».

ولفت مرجانة إلى أن «أميركا في أي وقت يمكن أن تتخلى عنهم وبأسهل الطرق. ليس لديها أي مشكلة في التخلي عنهم.. وما يجري على الأرض يدل على أنها تخلت عنهم».

ورجح رئيس لجنة العلاقات الخارجية والعربية والمغتربين في مجلس الشعب عدم تراجع «مجلس سورية الديمقرطية – مسد» عن المباحثات مع الدولة بشأن مصير المناطق التي يسيطر عليها، وقال: «هم بقرارة أنفسهم يعرفون أن أميركا يمكن أن تتخلى عنهم في أي وقت، ولذلك مآلهم ومرجعهم إلى الدولة. عليهم الرجوع إلى عقلهم لأنهم جزء من هذا المكون الكردي وليس جميع الأكراد. الأغلبية العظمى من الأكراد مع الدولة السورية ومع الوطن السوري».

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

أبناء الفقيد: وائل ومحمد إياد وطلال عبد ربه
أبناء أشقائه: عماد وعلاء وعاصم وعبد الرحمن وعمرو وغياث وزياد ومختار وعمار ووضاح وسحبان ومازن وفراس عبد ربه.
أبناء شقيقاته: المهندس فائق رمضان وبسام الحموي وحازم سعد الدين.
أحفاد الفقيد: محمد خير وفارس عبد ربه وسامي الهندي.
نسيب الفقيد: الدكتور رغيد الهندي.
صهر الفقيد: ياسر الحموي.
أبناء أعمامه: أحمد وبشار والدكتور ماهر وناظم والمهندس محمد عبد ربه.
أبناء أخواله: سعيد ونبيل وعدنان وعفيف وعمر وعاصم وأنس ولؤي سكر.
أبناء خالته: فواز وعمر القيسي.
أشقاء زوجته: محمد وناصر الدين والدكتور زهير وعماد الدين وسامر بيطار.
عديل الفقيد: المهندس عادل النعمة.
قريبا الفقيد: محمد أمين ريحاوي وزهير الحفار.
وعموم آل عبد ربه وبيطار وبدير
والهندي والصباغ والحموي ورمضان وسعد الدين
وسكر والقيسي والنعمة وريحاوي والحفار وصعيدي
ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضائه تعالى وقدره فقيدهم الغالي

المرحوم بإذنه تعالى الحاج
محمد خير بن مسلم عبد ربه
(أبو وائل)

الذي لبى نداء ربه مساء يوم الخميس الواقع في ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٠ الموافق ٢١ شباط ٢٠١٩ وشيع جثمانه الطاهر من مشفى الكندي حيث صلي عليه عقب صلاة عصر يوم السبت الموافق ٢٣ شباط ٢٠١٩ في جامع نافذ أفندي بالمهاجرين ثم ووري الثرى في مقبرة بئر التوتة الأولى
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

تقبل التعازي للرجال وللنساء بصالة المخلصين الجمركيين في السبع بحرات – جانب الصيدلية المركزية
للرجال أيام السبت ٢٣ والأحد ٢٤ والإثنين ٢٥ شباط ٢٠١٩ من الساعة (٧,٣٠ حتى ٩,٣٠) مساء
وللنساء يومي الأحد ٢٤ والإثنين ٢٥ شباط ٢٠١٩ من الساعة (٢,٣٠ حتى ٤,٣٠) عصراً